

بنيته فى حفرة من شقاء والدم والدمع عليه طلاء
هناك ، فى زاويةٍ ، فى الخفاء تم بحمد الله ، تم البناء !
ماذا بقى ؟ لم يبق إلا للدين !

* * *

بنيته . يا حسنه ! يا سناه ! بنيته : قبر الهوى فى صباه
قبر الهوى الغالى وواحسرتاه ! قبر الهوى الذاهب فى منتهاه
هل بعد «خمسين» هوى يا حزين ؟

* * *

هاتوا الدفين الغض . هاتوا الأمل هاتوه أدمى جسمه بالقبل
أدميه ؟ لا . لا دم بعد الأجل جفّ وما جفت عليه المقل
هاتوه أحييه بذكرى السنين

* * *

دفنته ، وَيَحْكُ ! هل تستريح ؟ يا خارب القلب عمرت الضريح !
ذاك الثرى المنهال . ذاك الصفيح يا ليته ركن الخراب الفسيح
أوليتك الساعة فيه الدفين

* * *

أه من الحيرة أه وآه أنافع قلبى ، رُجعى هواه ؟
ولو خلا القبر ، أهذا مناه ؟ ... لو أقفر الساعة بما حواه
خلت من الحيرة أنى الغبين

* * *